

## 61) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

### الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قد وقفنا في ابيات الكافية الشافية في عقيدة الفرقة الناجية العلامة ابن القيم رحمه الله - [00:00:00](#)

وتعليقات الشيخ الفوزان حفظه الله في قول الناظم فصل في الرد على الجهمية المعطلة الى اخر كلامه فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يوفقنا وان يفهمنا وان يعلمنا - [00:00:16](#)

ما ينفعنا كنا قد وقفنا على صفحة ثمانين ومئتين نعم. والله كان وليس شيء غيره. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:35](#)

اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا المسلمين يا رب العالمين قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في قصيدة النون نويت ابن القيم في قصيدة النونية تسمى بالكافي الشافي انتصار الفقه الناجح - [00:00:55](#)

قال حفظه رحمه الله فصل في الرد على الجهم المعطر قائلين بانه ليس عرش الى ان نعبد ولا فوق السماوات ولا يصلى له ويسجد. وبيان فساد قول عقلا ونقلا ولغة وفترة - [00:01:09](#)

قال الشارح حفظه الله هذا الباب وما بعده فيه اثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه كما دلت على ذلك الادلة من الكتاب والسنة والرد على من في العلو وهو في استواء - [00:01:20](#)

الجهمية والمعتزلة والاشاعرة شاعرة ومن سار على دربهم والشيخ والشيخ رد عليهم بادلة عقلية ثم اتبعها بادلة نقلية من الكتاب والسنة تدل على اثبات العيون لله سبحانه وتعالى قد يقول قائل ما هو السبب ان العلماء رحمهم الله - [00:01:33](#)

يحدثون كثيرا حول قضية اثبات العلو لله العلي الاعلى والجواب ان اثبات العلو فيه اثبات الشرائع فيه اثبات وجود الخالق اما من زعم ان الله بذاته في كل مكان عياذا بالله - [00:01:50](#)

ونفى العلو عن الله عز وجل وخلط الامر بين علوه بذاته وبين علمه المحيط بكل شيء وسمعه المحيط بالمسموعات وبصره المدرك للمبصرات فمن خلط بين الامرين فانه لا يستطيع ان يجادل المجادلين - [00:02:10](#)

ولا ان يثبت الرسالات على الوجه الحق المبين لان اثبات العلو لله عز وجل يعني مباينته للخلق يعني انه ليس في المخلوقات ليس في شيء من هذه المخلوقات التي وجدت بعد ان لم يكن - [00:02:33](#)

فهو سبحانه خلق المخلوقات فهي محدثة وجدت بعد ان لم تكن وهو سبحانه وتعالى العلي الاعلى والعرش اعلى المخلوقات فاخبر عن نفسه انه فوق المخلوقات ومن لا يثبت العلو يلزمه احد امرين - [00:02:53](#)

اما للحاج واما الحلول عياذا بالله وكلا القولين ظلال مبين فيذكر رحمه الله ان قول الجهمية انهم يزعمون انه ليس على العرش اله يعبد طيب والايات التي فيها اثبات العلو لله عز وجل العرش - [00:03:11](#)

يحرّفونها ينكرونها وقالوا ليس فوق السماوات اله يصلى له عندهم ما في فرق انك ترفع ايديك للرب فوق او ترفع ايديك لليمين هكذا او لتحت او للوراء ما عندهم فرق - [00:03:31](#)

حتى ان بعضهم يزعم ان رفع اليدين للسماء لان قبلة الدعاء. مثل ما ان استقبالك للصلاة الى القبلة قبلة فالسماء قبلة الدعاء ما ادري

منين جاب هذا السماء قبله الدعاء اية ولا حديث - [00:03:47](#)

له اية وله حديث هذا كلام الناس اما القبلة الله جعلها قبلة المصلي والمصلي حينما يقول الله اكبر وحينما يقول في سجودي سبحان ربي الاعلى لا يتوجه قلبه الا الى الله - [00:04:03](#)

الا الى العلو ما يذهب قلبه لا يمتنة ولا يسرة ولا امام ولا خلف لا يذهب الا الى العلو المطلق سبحانه وتعالى فالعقل والنقل واللغة والفطرة تدل على ان الله هو العلي الاعلى - [00:04:20](#)

قد كان بعض هؤلاء اهل البدع مثل معبد ماذا يقول في سجوده النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في ايش في سجودكم فكان هو يقول عامله الله بما يستحق - [00:04:37](#)

كان يقول سبحان ربي الذي في كل مكان اعوذ بالله. النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نقول سبحان ربي الاعلى ومن اسمائه العلي والاعلى الاعلى من اسماء الله والعلي من اسماء الله - [00:04:55](#)

وهو ينكر هذا كله مع ان العقل والنقل والفطرة واللغة كلها تدل على علو الله سبحانه وتعالى. نعم قال العلامة ابن القيم رحمه الله والله كان وليس شيء غيره وبرأ البرية وهي ذو الحجان - [00:05:11](#)

قال علامة فوزان رحمه الله حفظه الله كان الله جل وعلا وليس شيء غيره. فهو الاول بلا بداية ولا يشاركه احد في اوليته سبحانه وتعالى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائه انت الاول فليس قبل انت الاول فليس قبلك شيء - [00:05:31](#)

والله ليس قبله شيء ولا معه شيء وانما سبحانه وتعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم وشيخ والشيخ يشير الى حديث عمران ابن حصين كان الله ولم يكن شيء قبله. وفي رواية ولا شيء معه. واما الخلق فانهم مخلوقون محدثون بعد ان لم يكونوا - [00:05:47](#)

والبرية يعني الخلق وذو حدثان الحدثان. الوجود بعد العدم. فالله اوجد المخلوقات من العدم. فاطر السماوات والارض. اي موجدهما ما على غير مثال سابق هل اتى عن الانسان حينما الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [00:06:07](#)

فكل شيء مخلوق من العدم. واما الله جل وعلا فهو الاول الذي ليس قبله شيء. والاخر الذي ليس بعده شيء. سبحانه وتعالى. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا - [00:06:23](#)

احد لماذا بدأ المصنف استدلاله بهذا البيت والله كان ولا وليس شيء غيره وبرأ البرية وهي ذو حدة يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى كان قبل وجود المخلوقات فلما وجدت المخلوقات - [00:06:33](#)

هل الان فلما وجدت المخلوقات هل يمكن لعقل ان يعتقد ان الله دخل في المخلوقات عياذا بالله ما يمكن لعقل ان يقول هذا الكلام هو بدأ بهذا ليبين ان هذه المخلوقات دونه سبحانه وتعالى - [00:06:53](#)

وهو فوقها جل في علاه. نعم فسل المعطل هل براها خارجا عن ذاته ام فيه حلت ذان لابد من احدهما او انها هي عينه ما ثمة موجودةن ما ثم مخلوق وخالقه وما شيء مغاير هذه شيء مغاير هذه الاعيان لابد - [00:07:14](#)

فمن احدي ثلاث ما لها من رابع خلوا على خلوا عن الروغان الله كلام عجيب ابن القيم. نعم قال فوزان رحمه الله هذا دليل عقلي اورده الشيخ رحمه الله على علو الله سبحانه وتعالى وهو انه يقول هل تقولون ان هذا - [00:07:42](#)

شيء ان ان هذا ان هذا الوجود شيء واحد ليس فيه انقسام هو الله ما هناك خالق ولا مخلوق هذا قول اتحاديا او اهل وحدة الوجود وهم اكثر الخلق او تقولون ان هناك خالق ومخلوقا. واذا واذا قلت ان هناك خالقا ومخلوقا هل الله حال في - [00:08:03](#)

حالمهم في هذه المخلوقات او خارج عنها فان قلت ان الله حال فيها فهذا قول الحلوية هو قريب من قول الاتحادية ان قلت ان الله حال فيها فانه ان قلت ان الله فوقها فهو هذا هو المطلوب. ويكون الله عز وجل باثنا من خلقه فوق سماواته عال على - [00:08:23](#)

مخلوقاته سبحانه وتعالى وان نفيتم علوه فهذا باطل مخالف الدالة السمعية والعقلية هذه ثلاثة اقوال لابد منها اما القول بوحدة الوجود فهذا كفر والحاد او القول بالحلول فهذا كفر والحاد ايضا. او القول بالعلو وان الخالق جل وعلا بائن خلقه وهذا هو الحق -

[00:08:43](#)

او تقولون او تقولون بنفس العلو وتقعون في الباطل. فان قلتم نحن نقول لا هو داخل العالم ولا هو خارج العالم قلنا هذا محال ان الشيء الذي غير ان الشيء الذي غير داخل غير داخل في العالم ولا خارج عنه غير موجود. كل موجود فلا بد اما ان يكون - [00:09:03](#) داخل العالم او خارج او خارج العالم اما افتراض شيء لا داخل العالم ولا خارج العالم فهو محال لان هذا هو المعدوم يعني استدلال ابن القيم يسميه العلماء استدلال الصبر والتقسيم - [00:09:22](#)

صبر وجمع الادلة العقلية المتصورة المتخيلة ثم قسم الان لابد للعاقل ان يلتزم باحد هذه ها الأقصى لانها مسبورة ما في ناقص ولا يوجد شيء تقدر تدخله. الان هي مجموعة فسل المعطلة - [00:09:37](#) هل يراها خارجا عن ذاته ام فيه حلت ذلك؟ الان السؤال الاول رقم واحد هل يراها خارجا عن ذاته؟ خلق المخلوقات خارجا عن ذاتي او داخل ان قال داخل ذاته - [00:09:59](#)

اصبح عيادا بالله المخلوقات في ذات الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فيكون عيادا بالله القاذورات والنجاسات والقبايح بذات البال من من المشركين يقول هذا الكلام فضلا عن العقلاء - [00:10:17](#) الان لم يبقى الا ان يقول خلق المخلوقات خارجا عن ذاته يقول لابد من احدهما او انها هي عين ما ثم موجودة. هذا القول الثالث الاعلى ان يقول ليس لم يخلق المخلوقات خارجا عن ذاته - [00:10:35](#)

ولا داخل عن ذاته. اذا ما هي المخلوقات؟ يقول المخلوقات هي عين وجوده هذا قول اهل وحدة الوجود وسبق ثلاث مرات او اربع بينا لكم الفروقات بين اهل وحدة الوجود - [00:10:53](#) والحلول والاتحاد. اعبيدها لآخر مرة ها عشان نفهم اهل وحدة الوجود هم الذين يقولون ليس هناك وجودان وجود محدث ووجود محدث ليس هناك وجودان وجود مخلوق ووجود خالق. المخلوق والخالق وجودهما واحد. ازلا وابدا - [00:11:09](#)

طيب والاشياء اللي توجد تتغير وتتشكل؟ قالوا هذه هي المواد التي تتشكل في ذات الخالق لهذا بالله. هي عينها الخالق هي عينها المخلوق هذا قول ابن عربي وقول الحلاج وغيره - [00:11:31](#) كما يقول احدهم ان قلت رب عبد وان قلت عبد قلت رب ليت شعري من المعبد حتى كان بعضهم يقول صراحة وهذا في كتبهم ليس من مقولاتنا يقول وما الكلب والخنزير الا الهنا - [00:11:48](#)

حتى ان بعضهم رؤي انه يعظم الكلب قيل له لم قال تجلى احديته في سورة الافراد من هذه المخلوقات عيادا بالله فهذه مصيبة المصائب والله هذا القول الحلول والاتحاد واهل وحدة الوجود والله اظلم من النصارى - [00:12:07](#) ليش؟ لان النصارى يقولون ان الذات الالهية جزء من حل في عيسى فحل اللاهوت في الناسوت فصار ابنا. هذا قول بعضهم وقول الاخرين منهم ان اللاهوت كلا حل في الناسوت - [00:12:29](#)

كلا فالمسيح هو الله عيادا بالله. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث هذا بصريح القرآن. ما في مفر منا. طيب - [00:12:47](#) ماذا يقول ابن عربي صاحب نصوص الحكم يقول نعم هو كفرهم ليش؟ شوف تأويل القرآن. وين يوصل يقول كفرهم لانهم رأوا الوحدة في واحد وكان الواجب الا يرى الوحدة الا في الكل - [00:13:04](#)

اعوذ بالله نسأل الله السلامة والعافية يعني جاء بشيء مخالف لفطر لعقول الانبياء لمقول الانبياء ولعقول العقلاء ولفطر اهل الفطر السليم اذا لاحظ الان اما ان تقول خارجا او داخلا - [00:13:21](#) فان قلت لا خارج ولا داخل لابد من احدهما ها اذا لم تقل او انها هي عينه ما ثم موجودان هذا الثالث اللي هو قول اهل ذي الوجود. ما ثم مخلوق وخالقه وما شيء - [00:13:41](#)

مغاير هذه الاعياد لذلك انتقد تجد كلام لابن عربي وهو يكفر الحلولية فيظن من ليس عنده فقه انه هذا شوف رجل موحد يكفر الحلولية ايه هو يكفر الحلولية لانه يرى ان القول بوجود ذاتين ثم حلول احدهما في - [00:13:55](#) اخر كفر والواجب ان لا تعتقد ان ثم ذاتان اصلا ما يوجد ذوات الا ذات واحدة عيادا بالله اذا هل وحدة الوجود يرون انه ما في الوجود

مخلوق او خالق الوجود واحد - 00:14:15

بالنوع واحد بالنوع يتعدد بالافراد. هكذا زعموا واما اهل الحلول فهم الذين يقولون الوجود وجودان الوجود وجوداني ثم حل الله في المخلوقات بحيث اصبح لا يتميز عنهم كحلول السكر في الماء عيادا بالله - 00:14:32

اذا معنى هذا الكلام انتم تعرفون ان السكر اذا حلا في الماء تعلمون ان بعض اجزاء الماء قد حمل بعض اجزاء السكر. معنى هذا كلام انه ما من مخلوق الا وفيه جزء من - 00:14:58

اللاهوت عيادا بالله وهذا قول البوذية تماما بعينه هذا قول البوذية هذا الاقوال كلها هي من من مخلفات الفلسفات القديمة قال لابن من احدى ثلاث ما لها من رابع خلوة عن الروغان - 00:15:11

طيب الثالث قول من؟ الثالث قول اهل وحدة اهل الاتحاد اهل الاتحاد يقولون ان الوجود وجودان لكن احدهما اتحد مع الاخر مع التمايز هل الحلول يقول لا تمايز اهل الاتحاد يقولون ثمة تمايز - 00:15:29

وهذه الاقوال الثلاث كلها كفرين نأتي الان نصيغ الكلام من جديد لما خلق الله الخلق اما ان يكون خلق الخلق في ذاته تعالى الله عن ذلك فلم يبق الا ان يقولوا انه خارج - 00:15:49

عن الذات اذا خلق المخلوقات خارجا عن ذاته فاما ان يكون خلق هذه المخلوقات مساوية المخلوقات مساوية لذات الخالق وهذا لا يقول به عاقل او فوق المخالف هذا اشد ضلالة فلم يبق الا ان يقول الله فوق المخلوقات والمخلوقات في اسفل السفن. والعلو -

00:16:06

المطلق جهتان لا تتغيران ابدا الجهات النسبية هي اليمين واليسار وامام وخلف والفوق المقيد والسفلي المقيد يعني الان مثلا سقف فوقي هذا مقيد ممكن اني اطلع فوق السقف ويصبح تحتي. لكن العلو المطلق - 00:16:29

العلو المطلق لا يتغير ابدا تضرب لكم مثال الان انت على يميني جمال بو صالح على يساري حمود وراي صح؟ ممكن بعد قليل التفت يصبح ابو صالح على يميني واثت - 00:16:52

على يساره حمود امامي صح لانه نسبي لكن لو جاء رجل وتشقلب وجعل رجله الى جهة السماء ورأسه الى جهة الارض. هل يقول عاقل ان ان السماء تحته ابدا لماذا؟ لان ننتبه لان لان الجهة العلوي جهة مطلقة ما تتغير - 00:17:06

متى تغير ابدا لا يتغير بتغير الفاعلين فيبقى العلو علوا والسفل سفلا. ولذلك نحن نقول انتم من في السماء من في العلو. وهو الله العلي الاعلى جل في علاه. نعم - 00:17:29

قال ابن القيم رحمه الله ولذلك قال محقق القوم الذي احسن الله اليكم ولذلك قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدع العرفان قال حفظ الله وهو ابن عربي قال لا انقسام بين الخالق والمخلوق كله هو الله وقوله ورفع القواعد اي قواعد الكفر والاحاد حتى -

00:17:46

قال عيادا بالله قال كل وجود في الوجود وجودة ويقول كل كلام في الوجود كلامه يعني الكذابين يكذبون هذا كلام الرب كيف؟ اي عاقل يقول هذا الكلام يقول كل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه - 00:18:09

النثر والنظام كله كلام الله ايه اعوذ بالله اي ظلاله اشد من هذا كلام ابن عرب الذي يسمونه بالشيخ الاكبر والكبريت الاحمر ويسوون له واحد قال لي مسوين له فلم - 00:18:33

انه الشيخ وانه ما يوجد اضل منه رجل يعتقد انه هو الله عيادا بالله كيف يعتقد فيه انه عالمة؟ او رباني اولي من اولياء الله نسال الله السلامة والعافية نعم - 00:18:49

قال ابن القيم الف البقاع رحمه الله صاحب كتاب تفسير البقاعي الف كتاب سماه تنبيه الغبي في بيان تكفير ابن عربي ما يوجد عالم يعرف حال ابن عربي يمكن ان يقول عنه انه مسلم - 00:19:05

يقول اشهد ان لا اله الا الله يشهدون ان لا اله الا الله هل رفع النفاق عنهم الشهادة ما ترفع النقاط نفاقا قول الانسان يقول لا اله الا الله ثم يقول كل شيه هو الله ايش الفايذة؟ ايش الفايذة من لا اله الا الله - 00:19:25

تلبس تدليس يريدون الافساد الدين يريدون افساد هذه الشريعة المحمدية حتى يقول قائلهم كما هو قول ابن الفارظ وهو من كلام من الذين من مدرسة ابن عربي واضرابه يقول ابن الفارظ - [00:19:42](#)

لقد اغلق بابا واسعا محمد اذ زعم انه خاتم النبيين عياذا بالله كلام غريب نعم قال ابن القيم رحمه الله هو عين هذا الكون ليس بغيره انى وليس مباين الاكوان. وليس مباين الاكوان - [00:19:59](#)

نسأل الله السلامة والعافية لا حول ولا قوة نعم قال العلامة الفوزان حفظه الله يقول ابن عربي هذا الكون ليس فيه خالق ولا مخلوق. لاننا ان قلنا فيه خالق ومخلوق صار هذا شركا والله لا شريك له - [00:20:20](#)

يا فرحة الملاحظة ها؟ يقول ما في خالق بمخلوق طيب ولا احد ايش يقولون يقول ما في خالف وش الفرق الان بين قول الملحد وبين قول الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر - [00:20:34](#)

ما ما الفرق؟ ما الفرق هذا يقول لا يوجد خالق ومخلوق الخالق والمخلوق شيء واحد لا يوجد انقسام اصلا والملحد يقول ما في مخالق شو الفرق بس الفرق انه قال قال انا يوجد مخلوق هذا هو الفرق؟ هذا ليس فارق مؤثر اصلا - [00:20:50](#)

ولذلك ولذلك قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدعي العرفان هو عين هذا الكون ليس بغيره انى ليس مباين الاكوان. كلا وليس مجانباً ايضاً لها. فهو الوجود بعينه وعيان. ان لم يكن فوق الخلاء - [00:21:08](#)

اي قريبا فالقول هذا القول في الميزان. اذ ليس يعقل بعد الا انه قد حل فيها وهي كالابدان والروح ذات الحق جل جلاله حلت بها كما قالت النصراني. نعم قال علام الخزان حفظه الله يقول للجهمية الذين ينفون العلو - [00:21:28](#)

ان لم تقولوا بيحدث الوجود كابن عربي فلا بد ان تقولوا بقول الحلوية ان الله حال في المخلوقات كحلول الروح في البدن فيكون هذا مثل قول النصراني بحلول الله المسيح ابن مريم والله انا اقول ان حال النصراني اهن منهم - [00:21:51](#)

لان هذا حلول نسبي مثل ما يعتقد بعض الناس عياذا بالله كعقيدة البهرة ان الله حل جزء منه في شيخهم برهان. مثلا او كعقيدة بعض غلاة المتصوف الذين يزعمون ان الذات الالهية جزء من حل في الولي الفلاني - [00:22:07](#)

هذا حلول نسبي لكن الحلوية يقولون بالحلول المطلق نسأل الله السلامة والعافية ابداء هؤلاء هم وراث ابن عربي هم الرأس البراهمة ما في فرق بينهم بس الان اللهم العبارة تغيرت اسلوب تغير فقط - [00:22:27](#)

لا لا حلولي حلولي هؤلاء حلولي اهل وحدة الوجود نعم فاحكم على من قال ليس بخارج عنها ولا فيها بحكم بيان. بخلافه الوحيين والاجماع عقل الصريح الرحمن. فعليه اوقع حد معدوم وذا. حد المحال بغير ما فرقان. يا للعقول اذا نفيتم - [00:22:55](#)

اخبر ونقيضه هل ذاك في ان كان نفي دخوله وخروجه ليصدقان معا لذى الامكان الا على عدم صريح نفيه. متحقق ببداء الانسان. نعم قال علام الفوزان حفظه الله واما ان تقولوا ان الله ليس بداخل العالم فرارا من الحلول. ولا خارج العالم فرارا من اثبات العلو. فانكم تقعون في المحال ولا - [00:23:20](#)

لا يعقل ان يكون هناك شيء موجود لا داخل العالم ولا خارج العالم. انما يقال للمعدوم. اما الموجود فانه لا بد من ان اما ان يكون داخل العالم او خارج العالم - [00:23:47](#)

هذا هو من قال انا لا اقول بقول الحلوية ولا اقول بقول اهل السنة لا اقول ان الله فوق المخلوقات فوق العرش. ولا اقول بانه حال في المخلوقات. ماذا تقولان - [00:23:57](#)

اين ربك الذي تعبده يقول لا داخل العالم ولا خارجه ما هذا يسمى تناقض لا حي ولا ميت هل يمكن لشيء ان يكون لا حي ولا ميت؟ اما حي واما - [00:24:10](#)

ميت لان الامور المتقابلة ضدان لا يجتمعان ولا يرتفعان لابد واحد منهم موجود فانت تقول اما ليل واما نهار اما حي واما ميت اما ان تقول ان الشيء موجود او معدوم - [00:24:25](#)

اما ان تقول ان شي داخل العالم او خارج العالم وخارج العالم ان كان شيء غير العالم ان كان عالميا وهو عالم ايضا اذا ما صار لقولك معنى ان كان خارج العالم ليس من جنس العالم فهو الله وهو العلي الاعلى جل في علاه. اذا ثبت بهذا - [00:24:43](#)

الدليل بهذا الدليل ان رفع النقيضين غير ممكن كما ان جمع النقيضين غير ممكن طيب فاما ان تقول كما قال الله الرحمن على العرش استوى الامت من في السماء يخافون ربهم من فوقهم انا انزلناه اليه - [00:25:03](#)

الكلم الطيب تعرج الملائكة والروح اليه. سبحان الذي اسرى بعبدته الى اخره واما ان تقول انه داخل العالم. اذا قلت داخل العالم اذا انت حلولي او صاحب وحدة الوجوه اما تنفي الاثنين وتزعم انك فاهم - [00:25:23](#)

هذه جهالة مركبة لانه ببداية العقول اجتماع النقيضين غير ممكن اجتماع النقيضين غير ممكن كارتفاعهما وهذه مسألة واضحة ولذلك المصنف رحمه الله رد عليهم بهذا البيت ثم قال ايصح في المعقول يا اهل النهي؟ ذاتان لا بالغير قائمتان ليست تباين منهما ذات - [00:25:39](#)

رأوا تحاسيها فيجتمعان نعم قال علام فوزان حفظه الله اذا كان هناك موجودان في الخارج فلا بد ان اما ان يكون احدهما داخلا في الاخر او يكون خارجا عنه اما ان - [00:26:07](#)

قال شيان موجودان ليس احدهما داخل في الاخر. ولا خارج عنه فهذا محال. نعم. الان نحن شيان موجودان. انت موجود والعالم السفلي موجود. لاحظ الان الان اما ان تقول نقول انت في العالم السفلي او العالم السفلي فيك - [00:26:22](#)

فما من شئ موجود الا ولا بد ان يكون في وجوده في داخل العالم او في خارج العالم. ما يمكن هذا ثم قال ان كان في الدنيا محال فهو دا فارجع الى المعقول والبرهان. فلئن زعمتم ان ذلك في الذي - [00:26:40](#)

هو قابل من جسم او جسمان. نعم قال علام الفوزان حفظه الله يقولون هذا الذي ذكرتم انه محال انما يكون في الشئ القابل اما ذات الرب سبحانه وتعالى فلا توصف بانها قابلة لهذا الشئ بحيث اذا حيث اذا نفي عنها لزم المحال - [00:26:58](#)

فنقول لهم هذا اشد اشد من الاول فان الشئ القابل احسن حالا من الشئ غير القابل الانسان الاعمى هو قابل للبصر احسن من الجماد الذي ليس ليس يقابل للبصر فانتم شبهتم الله بالجماد الذي هو غير قابل ففررت من شئ ووقعت من شئ شر منه وهكذا الذي يسير على غيره من الكتاب والسنة يفر من شئ - [00:27:18](#)

وقع في شئ في شئ شر منه ولا عصمة الا بالكتاب وسوء الكتاب والسنة. هنا في خطأ في البيت هو قابل من جسم او جسمان احنا عندنا جسماني صلحها جمال صلح النسخة اللي عندك - [00:27:40](#)

يعني مراد المصنف ابن القيم ان هؤلاء الجهمية الغلاة الذين يقولون لا داخل لا خارج العالم يقولون ان هذا لا يلزم منه التناقض. لماذا؟ قالوا لانكم انتم تقولون الجدار ليس اعمى ولا بصير - [00:27:58](#)

الجدار يوصف بانه اعمى لا يوصف. يوصف بانه بصير لا يوصف. قال ها اذا يمكن اثبات شئ لا يوصف بالنقيضين فعن هذا رد من وجهين. الوجه الاول ايهما اكمل؟ ما يمكن ان يوصف بالعمى والبصر او ما لا يمكن ان يوصف بالعمى والبصر - [00:28:17](#)

قطعا ما يمكن ان يوصف بالعمى والبصر اكمل من الذي لا يمكن ان يوصف لان الذي لا يوصف معناته نقص ولذلك الذي يوصف بانه اعمى او بانه بصير يمكن للطبيب ان يأتي تقول يا طبيب تعال سوي عملية حق العين. ليبر - [00:28:40](#)

كنت مجنون صحت ولا لا؟ لكن يمكن ان تقول للطبيب هذا رجل اعمى يمكن تعمل له عملية؟ يقول تعال جيب لي اسوي لك فحوصات ليش لانه يعلم ان هذا قابل لان يتصف بالبصر الذي هو صفة كمال - [00:28:59](#)

هذا الوجه الاول الوجه الثاني هذا اصطلاحكم انتم اصطلاحكم عليه ان الجماد لا يوصف بالعمى والبصر هذا اصطلاح منطقي والا فانه في الشرع فانه في الشرع كل شئ يوصف بانه حي او ميت. انتم ما تسمون الجماد الميت هذا اصطلاح عندكم. اما في الشرع - [00:29:14](#)

فالجدار يسمى ميتا قال الله عز وجل عن الاوثان والقبور التي تعبد قال اموات غير احياء وما يشعرون اي ان يبعثون يعني عن الاصنام والاصنام مصنوعة من ماذا؟ من خشب او تراب او الى اخره - [00:29:38](#)

فاصطلاحكم لا يغير الحكم الشرعي فبقى ونقول ونؤكد ان الله عز وجل اما داخل العلم واما خارج فان قلت داخل العالم قلت بقول الحلوية وان قلت خارج العالم فوجب ان تقولوا بما جاء في القرآن والسنة انه العلي الاعلى - [00:29:56](#)

طيب اذا قلتم لا داخل العالم لا خارج العالم يجيك الملحد الشيوعي ماذا يقول يا جمال؟ خلاص هذا هو المطلوب الله ليس داخل العنن ولا خارج العالم اذا ما في - [00:30:15](#)

يا رب صح يفرح بهذا ولا ما يفرح يفرح والله يفرح قال رحمه الله ان كان في الدنيا محال فهو ذا. فارجع الى المعقول والبرهان. فلان زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل للجسم - [00:30:25](#)

من اوجسمان والرب ليس كذا فنفي دخوله وخروجه ما فيه من بطلان فيقال هذا اولا من قول بكم دعوة مجردة بلا برهان. ذاك اصطلاح من فريق فارق وحي المبين بحكمة اليونان - [00:30:44](#)

والشيء يصدق نفيه عن قابل وسواه في معهود كل لسان. انسييت نفي الظلم عنه وقولك الظلم والمحال وليس ذا امكاني. نعم قال علم خوزان حفظه الله يرد عليهم فيقول اولا هذا الذي تقولونه ليس عليه دليل وانما هو اصطلاح اصطلاحتموه انتم ولا ولا دليل عليهم الا - [00:31:04](#)

من الكتاب ولا هو السنة ولا من لغة ولا من لغة العرب ولا من الفطر ولا من العقول السليمة ثانيا ما ما ذكرنا من ان الشيء قابل احسن من الشيء غير القابل - [00:31:28](#)

وثالثا الله جل وعلا نزه نفسه عن الظلم فقال ولا يظلم ربك احدا وانتم تقولون الظلم حال في حق الله وليس في مقدوره ثم نفيتموه عنه فانتم نفيت الظلم عن الله مع انكم تقولون انه محال عليه. اذا لا لا حاجة ان تنفوا عنه الظلم لانه محال عندكم فلا حاجة الى فيه عنه - [00:31:39](#)

وايضا انتم تنفون عن الله انه داخ او خارج العالم مع انه محال عندكم فانتم وقعتم من شر في شر مما فررتم منه. الوجه الثالث ذكره الشيخ الفوزان هو وجه الزامي ليبين تناقض اهل البدع - [00:31:59](#)

هم يقولون ان الشيء اذا لم يكن يوصف بالعمى والبصر فمحال نفي الشيء عنه ومحال اثبات الشيء له فمن المحال ان تقول للجدار انه بصير ومن المحال ان تقول للجدار انه اعمى - [00:32:14](#)

هكذا قالوا قلنا لهم طيب الان نبين تناقضكم. انتم تقولون يستحيل في حق الله الظلم يعني محال ما دام محالا فكيف يقول الرب عن نفسه ولا يظلم ربك احدا. نفي المحال - [00:32:32](#)

ها لا نفي المحال لا يمكن عندكم نفي المحال لا يمكن عندكم فاما ان ترجعوا عن قولكم او اما ان تقولوا ان الله ينفي المحال الذي زعمته. نعم ثم قال رحمه الله - [00:32:49](#)

ونسيت نفي النوم والسنة التي ليست لرب العرش في الامكان نعم قال علام الفوزان حفظه الله الله نزه نفسه عن النوم والسنة. هل معناها محال عليه النوم والسنة؟ او معناها انه ممكن. ولكن نزه نفسه عنه فانه لا - [00:33:09](#)

لا يليق به سبحانه لكمال حياته وقيوميته. طبعا نحن نقول اهل السنة ان الله ينفي عن نفسه الظلم. لانه محال ان يظلم ينفي عن نفسه السنة والنوم لانه محال ان تأخذ السنة والنوم - [00:33:26](#)

مناف لكمال قيوم اذا نفي المحال عندنا ليس محالا نفي المحال عنده هو المحال وهذا من تناقضهم قال ونسيت نفي الطعم عنه وليس ذا مقبولة والنفي في القرآن. نعم قالوا هلا مفوزان حفظه الله قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم. نزه نفسه عن اكل الطعام لان اكل الطعام نقص فلا يأكل الطعام الا من هو محتاج اليه - [00:33:43](#)

والله جل وعلا غني عن خلقه فنفي الطعم عنه سبحانه لكمال. لهذا استدل على على بطلان الهيئة المسيح وانه بقوله كانا يأكل الطعام فكيف يكون المسيح وانه الهين وهما يأكلان الطعام والذي يأكل الطعام محتاج والله جل وعلا منزه عن الحاجة وهو الغني عن خلقه - [00:34:10](#)

سبحانه وتعالى. الله جل وعلا نزه نفسه عن ان يطعم قال وهو يطعم ولا يطعم وهو يطعم ولا يطعم صمديته لكمال قيوميته من معاني الصمد الذي لا جوف له الذي لا يأكل ولا - [00:34:30](#)

يشرب وهذا جاء في وصف الملائكة انهم لا يأكلون ولا يشربون بخلاف الانس والجن ثم قال الناظم ونسيت نفي ولادة او زوجة وهما

على الرحمن ممتنعان قال العلامة فوزان حفظه الله نزه نفسه عن الولد والزوجة. لان الوالد محتاج الى الولد. والله غني عن خلقه سبحانه. ليس بحاجة - [00:34:49](#)

والدة لان الوالدة محتاج الى الولد قال لان الوالد محتاج الى الولد والله غني عن خلقه سبحانه ليس بحاجة الى الولد. وكذلك الانسان محتاج الى زوجة. اما الله جل وعلا فانه غني عن خلقه ليس - [00:35:13](#)

بحاجة الى زوجة ما اتخذ صاحبة ولا ولدا لانه غني عن ذلك سبحانه وتعالى والولد شبيه هذا الوجه الاول. والولد شبيهه لابييه هذا الوجه الثاني. حط على الاول رقم واحد - [00:35:30](#)

وهو الولد شبيهه لابييه هذا رقم اثنين. لماذا محال في حق الله الولد والزوجة الاول لانه دليل الاحتياج والثاني انه يلزم ان يكون شبيهها لابي نعم والولد شبيهه لابييه هو جزء منه كما قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا. فالولد جزء من فالولد جزء عن الوالد وشبيهه له. والله تعالى ليس - [00:35:46](#)

له شبيهه فلو كان له ولد لكان له شبيهه من خلقه ولو كان له ولدا لكان محتاج الى خلقه والله غني عن ذلك كله سبحانه وتعالى ثم قال الناظم والله قد وصف الجماد بانه ميت اصم وما له عينان ميت اصم وما له عينان - [00:36:09](#)

وكذا نفى عنه الشعور ونطقه والخلق نفيا واضح التبيان. هذا وليس بها قبول للذي ينفي ولا من جملة الحيوان قال علامة الفوزان حفظه الله يقول الجهمية انتم تقولون انه لا لا ينفي الشيء عن الشيء الا اذا كان له - [00:36:30](#)

ملكة وقابلية. يعني هم اصطالحوا ان الجدار ليس له ملكة وقابلية للسمع والبصر والعمى والصمم اذا لا هذا اصطلاح قالوا ليس له قابلية نعم انتم تقولون انه لا ينفي شيء عن الشيء الا اذا كان له ملكة وقابلية. نقول هذا باطل لان الله نفى السمع والبصر وحياته عن الجماد مع ان الجماد غير قابل لهذا - [00:36:52](#)

على اصطلاحكم نعم قال تعالى اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون. اما على اصطلاح اهل السنة فالله قادر ان يجعل الجماد بصيرا وان يجعل الجماد سميع وان يجعل الجماد عليما كما جعلنا نحن من التراب سميعا بصيرا. نعم - [00:37:17](#)

ونفى عن الاصنام الحياة مع انها جمادات لا روح فيها وغير قابلة للحياة. ليبين بطلان عبادتها. وقال سبحانه وتعالى في هذول الجهمية لو عاشوا الى اليوم ها والمشكلة بعض الاشاعرة عايشين ويكررون هذا الكلام. طيب الان هذا جماد - [00:37:40](#)

كيف يأخذ كلامي ويوصله الى مكان اخر هذا الجماد كيف يصورناه ويوصل صورتنا الى مكان اخر شيء غريب جدا نعم وقال سبحانه وتعالى في الاصنام وقال سبحانه وتعالى في الاصنام الهم ارجوا يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم - [00:37:58](#)

كانوا يسمعون بها فنفاها فنفي عن هذه الاشياء هذه الصفات مع انها جمادات فدل على ان الشيء قد ينفي عن الشيء ولو كان المنفي عنه غير قابل غير قابل له. نعم - [00:38:20](#)

ثم قال الناظم رحمه الله ويقال ايضا ثانيا لو صحها ذا الشرط كان لماء ما ضدان. لا في النقيضين الذين كلاهما لا وليس يرتفعان. ويقال ايضا نفيكم لقبوله له ما يزيل حقيقة الامكان. بل ذاك نفي - [00:38:32](#)

بالنفس او بالغير في الفطرات والاذهان. فاذا المعطل قال ان قيامه بالنفس او بالغير ذو بطن اذ ليس يقبل واحدا من دينك امرين الا وهو ذو امكان. جسم يقوم بنفسه ايضا كذا - [00:38:54](#)

عرض يقوم بغيره يا اخوان في حكم امكان وليس بواجب ما كان فيه حقيقة الامكان كلاهما ينفي الاله حقيقة وكلاهما في نفيه سيان. ماذا يرد عليه من هو مثله في النفي - [00:39:14](#)

صرفا اذ هما عدلان. والفرق ليس بممكن لك بعدما. هذا النفي في البطلان. فوزان هذا ان فيما قد قلت حرفا بحرف انتم صنوان. والخصم يزعم ان ما هو قابل لكليهما فكقابل - [00:39:34](#)

في مكاني فافرق لنا فرقا يبين مواقع الاثبات والتعطيل بالبرهان او لا فاعطي القوس باريها وخل للفرش وخل الفشر عنك وكثرة الهديان نعم قال اعلام الفوزان حفظه الله قال الشيخ بن عيسى رحمه الله اذا نفيتم قبوله سبحانه لان يكون داخل عالم او خارجه هذا

كنفي قيامه بالنفس - 00:39:54

او بالغير فاذا قال المعطل ان قيامه بنفسه او بغيره باطل. فعلى هذا يستحيل وجوده تعالى وتقدس معلوما ان الخلو عن النقيضين

ممتنع كما ان الجمع بين نقيضين ممتنع شرح موجز - 00:40:22

نكتفي به ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت يعني اقصد الشيخ بن عيسى رحمه الله. الشيخ ابن عيسى

صاحب شرح النية من احسن من شرح النونية هو ابن عيسى رحمه الله - 00:40:38

وشيخ شيخنا الشيخ محمد خليل هراس هذان الشرحان من اوسع الشروحات على النونية ولا بد لطالب العلم ان يكون عنده شرح اي

الهراس وشرح وشرح ابن عيسى عندي انا شرح شيخنا شيخ مشايخنا - 00:40:55

الشيخ محمد خليل هراس المصري اقوى نعم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا تعريف ايش والمتقابلة مم يعني هم

اصطلحوا على اصطلاح نعم اصطلحوا على اصطلاح ان الامور المتقابلة - 00:41:13

الامور المتقابلة اما ان تكون من اه جهة تقابل التناقضي او من جهة تقابل الظدي تقابل التناقض يعني متناقضان لا يمكن ان يرتفع ولا

يمكن ان يجتمعا ما تناقض لا يمكن ان يجتمعا في ان واحد - 00:41:39

ولا يمكن ان يرتفع فالمتناقضان لا بد ان يكون احدهما موجودا والاخر معدوما ايا كان فالشيء اما حي واما ميت. اما موجود واما

معدوم عرفت اما ذات واما عرب ما في شيء اخر - 00:42:00

هذه اشياء متناقضة واما الاشياء المضادة فهما لا يجتمعان ولكن قد يفترقان ويأتي شيء ثالث فانت تقول الجدار ليس بابريظ ولا

اسود ولكنه اصفر في فرق بين المتضادات والمتناقضات. نعم - 00:42:17